

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

كقوله تعالى (! 2 2 !) قد إشتراكوا فيها كلهم فلا يخص بالذم الأميون منهم و ليس لكونهم أميين مدخل فى الذم بهذه و لا لنفى العلم بالكتاب مدخل فى الذم بهذه بل الذم بهذه مما يعلم أنها باطل أعظم من ذم من لا يعلم أنها باطل و لهذا لما ذم الله بها عمم و لم يخص فقال تعالى (^ و قالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانتهم ^) الآية .

و أيضا فإنه قال (^ و إن هم إلا يظنون ^) فدل على أنه ذمهم على نفى العلم و على أنه ليس معهم إلا الظن و هذا حال الجاهل بمعانى الكتاب لا حال من يعلم أنه يكذب فظهر أن هذا الصنف ليس هم الذين يقولون بأفواههم الكذب و الباطل و لو أريد ذلك لقل لا يقولون إلا أمانى لم يقل لا يعلمون الكتاب إلا أمانى بل ذلك الصنف هم الذين يحرفون الكلم عن مواضعه و يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب و ما هو من الكتاب و يقولون هو من عند الله و ما هو من عند الله و يكتبون الكتاب بأيديهم ليشتروا به ثمنا قليلا فهم يحرفون معانى الكتاب و هم يحرفون لفظه لمن لم يعرفه و يكذبون فى لفظهم و خطهم و قد ثبت فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال (لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر